المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية (RSEPS)
(ISSN): 1135-1111 / EISSN 2661 - 7358
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/452

المجلد: 21 العدد: 01 (2022) ص 212 / 223

فاعلية برنامج رياضي في التخفيف من السلوك العدواني لدى المراهق المعاق سمعيا

The effectiveness of a sports program in reducing the aggressive behavior of the hearing-impaired adolescent

أم هاني فارس *
جامعة خميس مليانة (الجزائر)
o.fares@univ-dbkm.dz

عبد الله شرفاوي
جامعة الجزائر 2 (الجزائر)
cherfaouiabdellah04@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/06/24
تاريخ القبول:
2021/10/02

الكلمات المفتاحية:
- ✓ برنامج تدريبي
- ✓ السلوك العدواني
- ✓ المعاق سمعيا

الملخص

هدفت هذه الدراسة الميدانية للتعرف على فاعلية برنامج رياضي مقترح في التخفيف من السلوك العدواني لدى المراهق المعاق سمعيا بمدرسة المعاقين سمعيا بمدينة حجوط ولاية تيبازة، لتحقيق أغراض البحث، اعتمدنا المنهج الشبه تجريبي، تكونت عينة البحث القصدية من 24 تلميذ وتلميذة من المراهقين المعاقين سمعيا، استخدمت هذه الدراسة مقياسا للسلوك العدواني لدى المراهق وبرنامجا تدريبيا مقترحا لمختلف الأنشطة الرياضية من إعداد الباحثين. أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي على الأنشطة الرياضية للحد من السلوك العدواني لدى المراهق المعاق سمعيا،كما قدمت عدة توصيات لتشجيع وتأطير الرياضة بالنسبة لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

Article info

Received
24/06/2021
Accepted
02/10/2021

Keywords:
- ✓ *Training program*
- ✓ *Aggressive behavior*
- ✓ *Audio handicapped*

Abstract :

This field study aims to determine the effectiveness of the proposed sports program in alleviating the aggressive behavior of hearing-impaired adolescents at the School for the Handicapped in Hadgout, Tipasa. For research purposes, we adopted a quasi-experimental approach. The study sample consisted of 24 male and female students with hearing impairments. The study used a scale of aggressive behavior among adolescents and suggested a training program for various sports activities prepared by researchers. The results showed the effectiveness of the training program on sports activities to reduce the aggressive behavior of the hearing-impaired adolescent, and several recommendations were issued to encourage and frame sports for this purpose.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

إن فلسفة التربية الحديثة التي تسود عالم اليوم، تتمحور في حق كل فرد في الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعده على النمو والوصول إلى أقصى مدى ما تؤهله له قدراته وإمكاناته، وبالتالي لم تعد مجتمعات اليوم تقصر خططها وجهودها وخدماتها التربوية على العاديين من أبنائها، بل اتسع نطاق هذه الخطط والجهود والخدمات لتشمل الأفراد غير العاديين. من بين هذه الفئات والتي تنتمي لذوي الاحتياجات الخاصة نجد فئة المعاقين سمعيا، والتي تشير أغلب الدراسات العلمية على أن نسبة كبيرة من هذه الفئة تعاني من سوء التكيف النفسي، فمنذ الثلاثينيات أشارت عدة دراسات إلى أن الأطفال الصم يعانون من مستويات متفاوتة من عدم الاستقرار العاطفي، و أنهم يذعنون للآخرين وأنهم أكثر اكتئابا وقلقا وتهورا، وأقل توكيدا للذات، وأشارت عدة دراسات أيضا إلى أن المعوقين سمعيا يتصفون بالتشكيك بالآخرين وبالعدوانية. والطفل الأصم يصاب بالإحباط عند عجزه عن متابعة مادة ما، مما يؤدي إلى انسحابه وتوتره وقد يترتب عن ذلك بعض الأفعال العدوانية.

ومما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدارس الوقت الكثير وتترك آثارا سلبية على العملية التعليمية لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره. الأمر الذي جعل الباحثين والتربويين يحاولون تبصير الجهات المعنية بأسبابه وآثاره وإلى كيفية الحد منه، لذا لابد من الاهتمام بدراسة العدوان والعنف خاصة إذا ما تعلق الأمر بفئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص الطفل الأصم الذي يواجه العديد من المواقف في الحياة تعوزه فيها وسيلة التخاطب مع أفراد المجتمع فيقف عاجزا، كما يقف محدثه أيضا عاجزا، و يبدأ شعوره بالإحباط وقد يتولد عن هذا الإحباط اتجاهات عدوانية، فيلجأ الطفل الأصم إلى استخدام العنف.

ومن منطلق العناية بالمعاقين سمعيا بدأت هذه الفئة تأخذ حقها الطبيعي في الرعاية والتوجيه والتأهيل لحياة أفضل وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم تماشيا مع الاتجاهات الإنسانية المتطورة، ولأن رياضة المعاقين أخذت منحى كبير في تحقيق هذه العناية حيث يشير كل من نيرجي (1969)، بانك مكالسون و لفنبركر (1982) بأنها تخدم طريقة التطبيع الحياتي لما لها من أهمية اجتماعية والتطبيع يعني اكبر قدر ممكن لاستخدام القيم الحضارية لأجل فسح المجال أمام استحداث أو صيانة قيم الدور الاجتماعي للناس .

تعتبر التربية البدنية والرياضية إحدى فروع التربية الأساسية التي تستمد نظرياتها من العلوم المختلفة وتستخدم عن طريق النشاط البدني المختار الموجه والمنظم لإعداد الأفراد إعدادا كاملا متكاملا مع ما يتلاءم وحاجات المجتمع.كما يعتبر النشاط البدني وسيله لتدعيم الصحة النفسية للممارس "فبالنسبة للناس الأصحاء الفائدة الأساسية منه هي الوقاية مقارنة بالأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عاطفيه خفيفة أين النشاط الرياضي يعتبر علاجا فعالا لهم" (Carriére,2003,p15).

انطلاقا مما تم عرضه أعلاه، جاء بحثنا هذا للتعرف على فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الرياضية في التخفيف من السلوك العدواني لدى المراهق الأصم ،وللإجابة على المشكل التالي:

هل برنامج الأنشطة الرياضية المقترح فعّال في التخفيف من السلوك العدواني لدى المراهقين المعاقين سمعيا ؟

أما إجرائيا فكان المشكل المطروح كالتالي : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مجموع القياس البعدي للسلوك العدواني الكلي بعد تطبيق برنامج أنشطة التربية البدنية والرياضية المقترح على المجموعة التجريبية ؟

1.الفرضيات:

1.2.الفرضية العامة :

إن ممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضية المرصودة في البرنامج المقترح خفف من السلوك العدواني لدى المراهق المعاق سمعيا.

2.2.الفرضية الإجرائية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مجموع القياس البعدي للسلوك العدواني الكلي بعد تطبيق برنامج أنشطة التربية البدنية والرياضية على المجموعة التجريبية.

3. أهداف الدراسة : يسعى البحث الحالي إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها :

– الكشف عن مظاهر ومستوى السلوك العدواني لدى فئة المراهقين المعاقين سمعيا (من 12 إلى 16 سنة).

– الكشف عن مدى فاعلية مادة التربية البدنية والرياضية في خفض حدة السلوك العدواني لدى المراهقين المعاقين سمعيا وهذا للوصول إلى رسم ملمح نفسي للتلميذ العدواني والتنبؤ بالسلوكيات العدوانية وبالتالي التصدي لها عن طريق اقتراح وتطوير طرق وبرامج علاجية .

– معرفة العلاقة الموجودة بين ممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضية والسلوك العدواني لدى المراهقين المعاقين سمعيا .

4.المنهج المتبع:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الشبه تجريبي، حيث يلائم هذه الدراسة بحيث أخضع المتغير المستقل في الدراسة وهو الأنشطة الرياضية البدنية لقياس أثره على المتغير التابع وهو السلوك العدواني لدى المراهقين المعاقين سمعيا.

5.الدراسات السابقة:

1.5. دراسة فالنتينا وديع (2001) :

هدفت دراسة **فالنتينا** إلى إبراز فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم وفي مرحلة الطفولة المتأخرة (من 09 إلى 12 سنة)، حيث تكونت عينة الدراسة من (40) طالب و طالبة من الأطفال الصم مقسمة إلى مجموعتين ضابطة قوامها (20) تلميذ و تلميذة و مجموعة تجريبية قوامها (20) تلميذ و تلميذة ، و قـد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج شبه التجريبي أما عن أدوات البحث فقد اعتمدت على (مقياس السلوك العدواني وكذا برنامج للأنشطة الفنية هدفت إلى خفض حدة العدوانية لدى الأطفال الصم) و قد توصلت نتائج الدراسة إلى أن :

– هناك فروق دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدواني لكل من المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح في اتجاه المجموعة الضابطة بمعنى ارتفاع مستوى السلوك العدواني عند المجموعة الضابطة.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي في اتجاه درجاتهم في التطبيق القبلي.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي .

2.5. دراسة واضح أمين (2008):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير ممارسة التربية البدنية على خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي، حيث قدرت عينة الدراسة بمائة وإحدى عشرة (111) طالبا ممارسا لأنشطة التربية البدنية والرياضية بثانوية محمد بن بلال، و(111) طالبا غير ممارس لأنشطة التربية البدنية والرياضية بثانوية بن خلدون وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، استخدم فيها الباحث مقياس السلوك العدواني من تصميم محمد حسن علاوي، و قد أشارت النتائج إلى انخفاض درجة السلوك العدواني لدى

عينة الطلبة الممارسين لأنشطة التربية البدنية والرياضية عن عينة الطلبة غير الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية .

3.5.دراسة بوسنان فاتح (2012) :

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ التعليم الثانوي ومعرفة الحالات النفسية (السيكولوجية) للمراهق، فضلا عن معرفة ما مدى دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان في دراسته الميدانية التي اختار عينتها بالطريقة العشوائية قوامها 500 تلميذ، و قد أظهرت نتائج الدراسة بان ممارسة أنشطة التربية البدنية والرياضية تساعد التلميذ في مرحلة الثانوية على التغلب على القلق.

4.5. دراسة قندز علي (2013) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وكذا التعرف على تأثير متغيرات ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية التربوية والجنس على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية الشلف؛ حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ،طبقت الدراسة على عينة قوامها (865) تلميذا وتلميذة للمرحلة المتوسطة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية والتي بلغت نسبتها (1%) من مجتمع الدراسة الأصلي. اعتمد الباحث على الاستبانة التي تكونت من (50) فقرة تم توزيعها على خمسة أبعاد: السلوك العدواني، تدني مفهوم الذات، النشاط الزائد، العناد و التمرد، و الانسحاب الاجتماعي، و قد أظهرت النتائج وجود درجة استجابة متوسطة لجميع مجالات الاضطرابات السلوكية فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 من حيث تأثير متغير ممارسة النشاط البدني الرياضي على الاضطرابات السلوكية ، حيث كانت اكبر عند غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغير الجنس، حيث ظهر اختلاف في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الجنسين خاصة في مجال السلوك العدواني الذي كان اكبر عند الذكور مقارنة بالإناث.

5.5.دراسة أسماء بن حليلم، ياسين حبال (2017)

هدف هذا البحث إلى الكشف عن الفروق في مستوى السلوك العدواني بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي وإبراز أهمية هذا النشاط وأثره على السلوك العدواني للفرد حيث تم طرح الإشكال الآتي:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى السلوك العدواني لدى طلاب الجامعة بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط الرياضي البدني؟.

تكونت العينةمن (120) طالبا من كلا الجنسين من جامعة تلمسان، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ومقياس السلوك العدواني للباحثة **أمال أباضة**، كأداة للدراسة توصل الباحثان للنتائج توضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني لصالح الطلبة غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي.مع إيعاز لجنس الذكور أيضا .

6–5 التعقيب:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة التي تطرقت إلى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا بأن هذه الفئة تتميز بنزعة عدوانية، وأظهرت نتائجها بأن أفراد هذه الفئة يعانون من سوء التوافق والتكيف الاجتماعي مما جعل هذه الفئة تتبنى السلوك العدواني كمظهر من المظاهر المعبرة على هذه المشكلات النفسية. أما الدراسات التي تناولت أنشطة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها ببض المتغيرات، فنجد بأن كل الدراسات تتفق على أن أنشطة التربة البدنية والرياضية بطابعها الحركي الاجتماعي وأبعادها النفسية والمعرفية لها تأثير جد ايجابي على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي

للفرد ولها انعكاسات ايجابية أخرى من الناحية الصحية والفسيولوجية، غير أن أغلب الدراسات ركزت اهتمامها على دراسة متغير السلوك ألتكيفي لدى العاديين من التلاميذ في مرحلة المتوسطة والذي يتوافق ومرحلة المراهقة، الأمر الذي شد انتباه الباحثين وسعا محاولان دراسة العلاقة بين أنشطة التربية البدنية والرياضية والسلوك العدواني لدى المراهق المعاق سمعيا، غير أن هذا لا ينفي استفادة الباحثان من الدراسات التي سبق عرضها وإنما تبقى أهميتها في هذه الدراسة قائمة من حيث تحديد البرنامج الذي سيعتمده الباحثان في دراسته وصياغة الأهداف الإجرائية التي يسعى إلى تحقيقها ولأسس العلمية النظرية التي يتوجب عليه التقييد بمضمونها، عطفا عن معرفة الأنشطة التي تتناسب والعمر الزمني لأفراد عينة الدراسة.

6.أدوات الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة الأدوات التالية :

1.6.مقياس السلوك العدواني لدى المراهق المعاق سمعيا:

وهذا انطلاقا من عدة مقاييس مقننة في البيئة العربية ولكن على فئة دون فئة المراهقين وهذا بعد اطلاع الباحثان على ما تيسر وتوفر لديه من الدراسات العلمية والأدب النظري الذي تطرق إلى دراسة السلوك العدواني عند المراهقين من العاديين وذوي الإعاقة وتفحص الاختبارات والمقاييس التي تم اعتمادها في قياس السلوك العدواني والتي كانت على النحو التالي:

- مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال للباحثين نبيل عبد الفتاح حافظ ونادر فتحي قاسم (1993)
- مقياس السلوك العدواني لطلبة الصفوف الابتدائية للباحث العمايرة أحمد عبد الكريم(1991)
- مقياس السلوك العدواني للأطفال بالمؤسسات الإيوائية للباحث عادل أحمد حسين(1993)
- مقياس السلوك العدواني لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للباحث صلاح الدين عبد الغاني عبود (1991)
- مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة للباحث وديع سلامة الصائغ(2001)
- مقياس السلوك العدواني لدى الطلاب الصم للباحث عواض بن محمد عويض الحربي (2003)

حيث لاحظ الباحثان بأنه توجد العديد من الصعوبات في تطبيق إحدى المقاييس السابقة الذكر وهذا راجع لعدة أسباب من أهمها:

- اغلبها يتضمن قياس السلوك العدواني لدى فئة الأطفال وليس لدى الفئة محل الدراسة والمتمثلة في فئة المراهقين.
- معظم بنود مقاييس العدوان قائمة على الجانب اللفظي فقط وهذا لا يتناسب وفئة المعاقين سمعيا .
- في مجمل هذه المقاييس المعلم هو الذي يجيب عن العبارات والبنود من وجهة نظره وبالتالي احتمال وجود إجابات غير موضوعية أو خاطئة.
- عدم فهم التلاميذ لبنود المقاييس خاصة وأن ألفاظ عباراتها خاصة ببيئات المشرق العربي (مصر، الأردن ...الخ) مما يجعلها في حاجة إلى تعديل وفقا للبيئة الجزائرية .
- يتعرض البعض من هذه المقاييس إلى جوانب لا يمكن ملاحظتها داخل المدرسة وهذا من الصعب التحقق منه.

انطلاقا من هذا توصل الباحثان إلى إعداد قائمة من السلوكيات العدوانية البارزة لدى اغلب المراهقين المعاقين سمعيا بالمدرسة، تم على أساسها تصميم المقياس في صورته المبدئية ،وقد راعى الباحثان في الصورة المبدئية للمقياس تغطية العبارات الخاصة بالسلوك العدواني، كما تم ملاحظته لدى المراهقين المعاقين سمعيا وقد تحددت أبعاد المقياس في (العدوان نحو الآخرين، العدوان نحو الذات، والعدوان نحو الممتلكات).

و قد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته المبدئية **40** عبارة ، منها ما يقيس العدوانية نحو الآخرين ومنها ما يقيس العدوانية نحو الذات ومنها ما يقيس العدوان نحو الممتلكات كما يوضحه الجدول الآتي

الجدول (1): عبارات و أبعاد مقياس السلوك العدواني لدى المراهق المعاق سمعيا في صورته المبدئية

أبعاد مقياس السلوك العدواني	العبارات	عدد العبارات
سلوك عدواني موجه نحو الآخرين	-32-29-27-26-24-23-22-19-17-15-14-13-12-5-4-2 39-38-36-35-33	21
سلوك عدواني موجه نحو الذات	40-37-34-31-30-18-16-10-11-9-8-6-3-1	14
سلوك عدواني موجه نحو الممتلكات	28-25-21-20-7	05

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة تيبازة وكذا ثلاثة أخصائيات من ذوي الخبرة المهنية المعتبرة في التعامل مع المراهقين المعاقين سمعيا، للحكم على مدى مناسبة العبارات لقياس السلوك العدواني لدى المراهق المعاق سمعيا وذلك على مقياس تقدير ثلاثي (مناسبة – غير مناسبة- تحتاج إلى تعديل)

حددت النسب المئوية للعبارات من وجهة نظر المحكمين وتم تثبيت عبارات المقياس التي تم الإجماع والاتفاق على أنها مناسبة أو تحتاج إلى تعديل بنسبة مئوية تعادل آو تفوق 80 **%** ، وتم إلغاء العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق على انها غير مناسبة أو مكررة اقل من 80 %.

بناءا على أراء الأساتذة والأخصائيات المحكمين، تم تعديل الصورة المبدئية للمقياس كالأتي :

- إلغاء العبارات رقم : 01 – 04 – 12 – 14 – 15 – 17 – 24 – 29 - 32- 36 (أنظر الملحق)
- تثبيت باقي العبارات مع إعادة صياغة أو إدخال التعديلات اللازمة على العبارات المحددة كما يوضحه الجدول التالي

الجدول (2) يبين تعديل العبارات وفقا لأراء المحكمين

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
01	اشعر في الغالب بالتوتر عندما يسيء الآخرين الضن بي	اشعر بالتوتر عندما يسيء الآخرين الضن بي
02	عندما يضايقني احد زملائي في القسم فإنني أتوعده بالتهديد و الأذى	عندما يضايقني احد زملائي في القسم فإنني اهدده و الحق به الأذى
03	عادة ما اكتب بالأقلام و الألوان على الطاولة والمقاعد و الجدران	عادة ما اشوه القسم بالكتابة و التلوين
04	يضايقني النظام داخل المدرسة	يضايقني النظام الداخلي المطبق بمدرستي

05	أفضل اللعب الذي يتميز بالعنف و المشاجرة	أفضل اللعب الذي فيه عنف
06	غالبا ما اعتدي على زملائي أثناء اللعب	اعتدي على زملائي أثناء اللعب
07	أسعى دائما إلى تحقيق غاياتي و لو على حساب الآخرين	أسعى إلى تحقيق أهدافي ولو على حساب الآخرين
08	خوفي من المستقبل يزيد من توتري و انفعالي	خوفي من المستقبل يزيد من توتري
09	أحب أن احكي لزملائي مغامراتي التي فيها عنف أو شجار	أحب أن احكي لزملائي مغامراتي التي تتضمن عنف
10	اشعر بان زملائي في المدرسة يخافونني	أقوم بسلوكيات تجعل زملائي يخافونني

بناءا على كل التعديلات أصبح المقياس جاهزا للتطبيق بصورته النهائية كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح العبارات التي تحدد أبعاد مقياس السلوك العدواني بناءا على آراء و اقتراحات المحكمين

أبعاد مقياس السلوك العدواني	العبارات	عدد العبارات
سلوك عدواني موجه نحو الآخرين	28 – 27 – 26 – 24 – 20 – 19 – 16 – 13 – 08 – 03 -01 29 –	**12**
سلوك عدواني موجه نحو الذات	23 – 22 – 17 – 12 – 11 – 10 – 09 – 07 – 06 – 04 -02 30 - 25 –	**13**
سلوك عدواني موجه نحو الممتلكات	21 – 18 – 15 – 14 – 05	**05**

1.2.6.وصف المقياس في صورته النهائية :

يتكون المقياس من **30** عبارة تتضمن أبعاد العدوان السابق ذكرها (عدوان نحو الآخرين– عدوان نحو الذات– عدوان نحو الممتلكات) .

– طريقة التصحيح و تفسير النتائج :

عدد عبارات المقياس (30) عبارة .

الأوزان:

– لا يحدث (صفر)

- يحدث أحيانا (1)

- يحدث باستمرار (2)

الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (صفر – 60).

أما بخصوص طريقة تصحيح المقياس فيتم الحصول على درجة السلوك العدواني من خلال جمع درجات التلميذ أو التلميذة لمختلف أبعاده ، فتمثل أعلى درجة للمقياس ككل في (60) و أدنى درجة تساوي (صفر)، و قد تم تحديد ثلاث مستويات للسلوك العدواني لدى التلاميذ أفراد العينة وهذا بالاعتماد على الوسيط النظري حيث اعتبرنا التلاميذ الذين لديهم اقل من 25% من درجات السلوك العدواني ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المنخفض و التي تتراوح بين [**0 – 19**] ، بينما اعتبرنا درجات السلوك العدواني لدى افراد العينة الذين تتراوح بين [**20- 39**] هم ضمن

فئة ذوي السلوك العدواني المتوسط ، في حين أن التلاميذ أفراد العينة الذين لديهم 75 % فأكثر من درجات السلوك العدواني من ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المرتفع و التي تتراوح بين [40- 60]

3.6. برنامج أنشطة التربية البدنية والرياضية :

انبثقت فلسفة البرنامج المعد في الدراسة الحالية من وجهة نظر السلوكية التي ترى أن كل طفل قابل للتعلم مهما كانت ظروفه بغض النظر عن شدة الإعاقة، وقد مر برنامج أنشطة التربية البدنية والرياضية على عدد من الخطوات التي سبقت ظهوره في الصورة النهائية والتي كانت على النحو التالي :

– تحديد معنى السلوك العدواني وأبعاده " عدوان نحو الذات – نحو الآخرين – نحو الممتلكات

– الاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية التي اهتمت بوضع برامج لأنشطة التربية البدنية والرياضية، التي تهدف إلى الحد أو التخفيف من حدة السلوك العدواني وبعض الاضطرابات السلوكية و الانفعالية الأخرى على غرار القلق، العنف وسوء التوافق الاجتماعي فضلا عن الاطلاع على مختلف البرامج و المناهج التي تهتم بأنشطة التربية البدنية والرياضية بما فيها المنهج المعتمد من قبل وزارة التربية الوطنية وهذا دائما يبقى في حدود ما توصل إليه الباحث.

– تحديد الهدف العام من البرنامج و المتمثل في التقليل من حدة السلوك العدواني لدى المراهق المعاق سمعيا

– تحديد الأهداف الإجرائية التي يقوم عليها البرنامج : تتلخص الأهداف الإجرائية للبرنامج في ثلاثة أصناف منها ما هي معرفية مهارية تتعلق بالنشاط و كيفية تأديته وإتقان حركاته ومنها ما هي وجدانية تخدم الجانب النفسي والانفعالي للتلميذ وهي الغاية من الدراسة الحالية وكانت على النحو التالي :

- تحقيق تفاعل اجتماعي هادئ ومثمر مع الآخرين.
- إتاحة الفرصة للمراهق المعاق سمعيا للتعبير عن نفسه وتدعيم الثقة بالنفس.
- استثارة الطاقات الكامنة لديه التي غالبا ما يستخدمها في السلوك العدواني وتصريفها في أنشطة التربية البدنية والرياضية.
- التدريب على العمل داخل مجموعات (حب الزملاء).
- التدريب على احترام مشاعر الغير.
- اكتساب سلوكيات سليمة في التعامل مع الزملاء و المدرسين و الإداريين.
- المحافظة على الممتلكات و التجهيزات الخاصة بالمدرسة و بالزملاء.
- اكتساب ثقافة ممارسة الرياضة في أوقات الفراغ.
- اكتشاف بعض المواهب إن توفرت و التي يمكن أن توجه إلى بعض الأندية المحترفة.
- التدريب على بعض الخصائص الاجتماعية كالقياد، روح المسؤولية، التعاون ومساعدة الغير الإيثار، التحمل، تقبل الخسارة والإصرار على المداومة والعمل بجد، تذوق طعم الفوز والشعور بالقدرة على الانجاز والتفوق.
- تنمية بعض المهارات الحركية كالتآزر البصري الحركي.

– وضع خطة عمل للبرنامج تتضمن مجموعة من أنشطة التربية البدنية والرياضية تم اختيارها بناء على دراسة استطلاعية عن المراهقين المعاقين سمعيا ومعرفة الأنشطة الرياضية التي يفضلونها ويرغبون في ممارستها وهذا من خلال الاطلاع على تاريخ المشاركات الرياضية التنافسية للفدرالية الجزائرية لرياضة الصم .

وبناء على استطلاع رأي أساتذة التربية البدنية والرياضية بالعديد من المؤسسات التربوية التابعة لوزارة التربية الوطنية في الطورين الابتدائي والمتوسط وكذا أستاذة المادة بمدرسة المعاقين سمعيا

فضلا عن الاطلاع على محتوى المنهاج الخاص بالتربية البدنية والرياضية، تم تحديد أنشطة البرنامج والتي كانت متنوعة تتسم بالبساطة و تتخذ في جوهرها أسلوب الممارسة الجماعية و الفردية.

-ترتيب فقرات البرنامج بحيث يتم التبادل والتنوع في أنشطة البرنامج حتى لا يشعر أفراد عينة المجموعة التجريبية بالملل والضيق.

-تحديد زمن البرنامج و خطواته والوسائل التي يحتاج إليها في تنفيذه للأنشطة المقترحة.

-وضع البرنامج في صورته المبدئية وعرضه على مجموعة من أساتذة التربية البدنية والرياضية ببعض المدارس التابعة لوزارة التربية الوطنية وكذا استشارة أستاذة المادة بمدرسة المعاقين سمعيا قصد إثرائه أو تعديل محتواه من حيث الأهداف، التوقيت، الوسائل و كذا أهدافه الإجرائية .

-وضع البرنامج في صورته النهائية مع ضبط خطة التناول الإجرائي بطريقة محكمة تم من خلالها تحديد الأهداف الإجرائية والمدة الزمنية اللازمة لذلك.

التناول الإجرائي للدراسة:

اتبع الباحثان الخطوات التالية في سبيل القيام بهذه الدراسة وتنفيذها:

1. الاطلاع على الدراسات العلمية والأطر النظرية في مجال الدراسة الراهنة.
2. اختيار عينة الدراسة .
3. تسطير البرنامج و تحديد هدفه العام وأهدافه الإجرائية.
4. تحديد الوسائل التي يستخدمها في تنفيذ البرنامج.
5. قياس السلوك العدواني لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة (قياس قبلي).

- تطبيق إجراءات البرنامج المعد من قبل الباحث وقد تم ذلك على النحو التالي:

زمن تطبيق البرنامج: ثمانية أسابيع .

1.3.6.محتويات البرنامج :

يقصد بالمحتوى كل ما يتناوله البرنامج المقترح من خبرات سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية على ضوء ما تم تحديده من أهداف، وذلك لغرض تحقيق الراحة الانفعالية للمراهقين المعاقين سمعيا واستثارة الطاقات العدوانية الكامنة لديهم واستثمارها في أنشطة رياضية بناءة و تساهم بشكل فعال في التخفيف من حدة السلوك العدواني لديهم ويتضمن المحتوى في الدراسة الحالية نوعين من الأنشطة منها ما هي جماعية ومنها ما هي فردية بحيث يراعي فيها الباحث ما يلي:

- أن تتنوع الخبرات التي تقدم للتلاميذ بما يمكنهم من التفاعل مع الأنشطة الرياضية لتحقيق الأهداف بالشكل المناسب.

- تقديم الخبرات والمعلومات في صورة مرئية ومحسوسة وغير مجردة بحيث يستوعبها التلاميذ المعاقين سمعيا في وقت قياسي وقصير وبأقل جهد ممكن.

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

- تحقيق التكامل والتوازن بين الأنشطة المختلفة من حيث عدد الحصص والوتيرة التي تقدم بها (المدة الزمنية) بحيث لا يتركز الاهتمام على نشاط دون الآخر.

- تكون الخبرات في مجال أنشطة التربية البدنية و الرياضية منظمة تنظيما مبنيا على أساس الانتقال من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول وقد يستلزم ذلك استرجاع و استحضار الخبرات السابقة للتلميذ و ربطها بالخبرات الجديدة.

- الاعتماد على مبدأ التنوع في الأنشطة الفردية التي تكفل للتلميذ التعبير عن مشاعره و ذاته و انفعالاته و تساعده على النمو الذاتي واكتساب ثقافة ممارسة الأنشطة الرياضية الفردية في

أوقات الفراغ و الأنشطة الجماعية التي تكفل للتلميذ الاختلاط بالآخرين و التدرب على ممارسة ادوار القيادة و التبعية و احترام الدور و التفاعل الاجتماعي وتقبل الآخرين وتفهم أدوارهم كم تساهم الأنشطة بنوعيها في اكتساب ثقافة المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة .

7.عينة الدراسة:

بهدف التوصل إلى مجموعتين متكافئتين، تم ضبط العديد من المتغيرات وذلك باستخدام بطاقة البيانات الأولية لضبط بعض المتغيرات مثل: العمر ودرجة الفقدان السمعي، وعدم وجود إعاقات أخرى، وسبب الإعاقة السمعية، فضلا عن وجوب الإقامة الدائمة بالمدرسة (القيد وفق نظام داخلي).

و قد جرى الضبط وفق الخطوات التالية :

- **الخطوة الأولى:**

تطبيق بطاقة المعلومات الأولية على جميع أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة، من خلال الرجوع إلى السجلات المدرسية و الملفات الخاصة بكل تلميذ و تلميذة موجودة بالمدرسة لاستقاء كافة المعلومات الموجودة في الاستمارة، وكانت هذه المعلومات تدون في الأيام الأولى بعد اختيار المدرسة.

- **الخطوة الثانية :**

في ضوء المعلومات التي تم جمعها بواسطة الاستمارة تم ما يلي :

- ✓ . تحديد درجة الإعاقة السمعية و نوعها لديهم : فكانت درجة الفقدان السمعي تتراوح بين (70- 90 دسيبل) ، وكانوا جميعا يعانون من إعاقة سمعية شديدة.
- ✓ . العمر : تراوح العمر الزمني لأفراد المجموعتين بين (12و16 سنة)
- ✓ . عدم وجود إعاقات مصاحبة : لم تتوفر لدى أفراد العينة (المجموعتين التجريبية و الضابطة) أية إعاقات أخرى إلى جانب الإعاقة السمعية .
- ✓ . أن تكون العينة في مستوى ذكاء متوسط طبقا لاستمارة البيانات الخاصة بكل تلميذ بالمدرسة .
- ✓ . أن تكون العينة التجريبية والضابطة، من المراهقين العدوانيين، طبقا لمقياس السلوك العدواني (تصميم الباحث).
- ✓ الإقامة الأسبوعية الدائمة بالمدرسة (القيد داخلي)
- ✓ تحديد الميول الرياضية (الرياضة المفضلة لدى كل تلميذ)

عدد أفراد العينة 24 مراهقا ومراهقة معاقين سمعيا، مقسمة إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة قوامها 12 تلميذ وتلميذة، و عينة تجريبية قوامها 12 تلميذ و تلميذة.

8.عرض وتحليل النتائج:

*** التطبيق البعدي:**

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الخاص بالأنشطة البدنية والرياضية على المجموعة التجريبية ،طبقنا مقياس السلوك العدواني على المجموعتين التجريبية والضابطة فكانت النتائج كالتالي:

الجدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" و مستوى الدلالة للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق برنامج أنشطة التربية البدنية والرياضية

المجموعة	المقياس	العينة ن	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج	مقياس السلوك العدواني للمراهق المعاق سمعيا	12	44,08	4,52	**11**	17,99	دالة عند مستوى **0,05**
المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج		12	26,17	2,25	**11**		

يبين الجدول أعلاه بان قيمة "ت" و المقدرة بـ (**T=17,99**) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 كما أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة كانت متباينة بشكل ملحوظ فبالنسبة للمجموعة الضابطة فقد قدر بـ (**44,08**) في حين انه بالنسبة للمجموعة التجريبية فقد بلغ (**26,17**) هذا ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مجموع القياس البعدي للسلوك العدواني الكلي بعد تطبيق برنامج أنشطة التربية البدنية والرياضية على المجموعة التجريبية. هذا ما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعتين في القياس البعدي وهذا لا يعود إلى الصدفة وإنما يرجع أساسا إلى فاعلية برنامج أنشطة التربية البدنية والرياضية المطبق على أفراد المجموعة التجريبية وإذا عدنا إلى العينة الضابطة التي لم تخضع إلى البرنامج فإننا نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين (القبلي و البعدي) و هذا ما يؤكد فعلا اثر وفاعلية البرنامج بحيث أن العينة التي خضعت لبرنامج أنشطة التربية البدنية والرياضية هي من سجلت انخفاضا محسوس وملحوظ في السلوك العدواني وتتفق هذه النتائج مع جل الدراسات التي اطلعنا عليها والتي تؤكد في مجملها بان ممارسة أنشطة التربية والرياضية تلعب دورا هاما في تحقيق السلوك ألتكيفي وتسهم بشكل كبير في خفض السلوك العدواني والقلق وتحقيق التكيف الاجتماعي على غرار دراسة كل من بومعراف نسيمة (2014) ، بوسنان فاتح (2012) ، دراسة غداوية مراد وبلغيدي جمال (2014) و حمادي إبراهيم و حادقي المبروك (2014) .

خرجت الدراسة بالتوصيات التالية:

9. التوصيات والاقتراحات:

على ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان من خلال الدراسة الحالية ، فانه من الضروري أن يشير إلى العديد من التوصيات و الاقتراحات التي تعتبر ذات أهمية تعود بالإيجاب على المعاق سمعيا من الناحية السلوكية والاجتماعية وحتى الصحية والنفسية ولعل من أهم التوصيات و الاقتراحات نذكر :

- الاهتمام بمادة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية الخاصة بفئة المعاقين سمعيا وإبلائها العناية الكافية من خلال توفير التجهيزات والوسائل المادية الضرورية التي تحقق الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية .
- تكوين الإطارات التي بإمكانها التعامل و التواصل بطريقة سلسة مع الأفراد المعاقين سمعيا .
- – تكييف برنامج التربية البدنية والرياضية وفقا لما تتطلبه حالتهم و ميولهم ورغباتهم حتى يتسنى لهم المشاركة بايجابية أكثر في هذه الأنشطة .
- تنظيم منافسات ولائية وطنية في التربية البدنية والرياضية قصد توفير المناخ الملائم للمعاق سمعيا للتعبير عن نفسه وإثبات قدراته وتذوق طعم المنافسة .

- اكتشاف المواهب داخل المدرسة وتوجيهها إلى نوادي محترفة بهدف استغلال هذه الطاقات البشرية التي تعتبر في الوقت الحالي معطلة.

سعي المسؤولين عن التربية البدنية والرياضية إلى إعادة النظر في الحجم الساعي لمادة التربية البدنية والرياضية وإعطائها الوقت الكافي على الأقل مرتين في الأسبوع بدلا من حصة واحد أسبوعيا .

قائمة المصادر والمراجع:

1. أسماء بن حليلم، ياسين حبال، 2017، دراسة فرقية في السلوك العدواني بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي، طلاب جامعة تلمسان نموذجا، مجلة روافد، العدد الأول 2017،ص (167-186)
2. بوسنان فاتح،2012، دور التربية البدنية و الرياضية في التقليل من الشعور بالقلق لدى تلاميذ الطور الثانوي ، رسالة ماجستير ، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر.
3. حلمي محمد إبراهيم، ليلى السيد فرحات،1998، التربية الرياضية والترويح للمعوقين، دار الفكر العربي ، القاهرة.
4. خالد عز الدين ، 2010،السلوك العدواني عند الطفل ، دار أسامة للنشر ، عمان ، الأردن
5. صلاح الدين عبد الغاني عبود، 1991،مقياس السلوك العدواني لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
6. عادل احمد حسين ، مقياس السلوك العدواني للأطفال بالمؤسسات الإيوائية ، 1993
7. عبد الرحمان سيد سليمان، 2001،سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المعرفة للنشر ، القاهرة.
8. العمايرة احمد عبد الكريم ،1991 مقياس السلوك العدواني لطلبة الصفوف الابتدائية.
9. عواض بن محمد عويض الحربي،2003، مقياس السلوك العدواني لدى الطلاب الصم.
10. فالنتينا وديع سلامة الصايغ،2001 فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان.
11. فريق كمونة، الرياضة للمعاقين، 1990،كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق.
12. قنتز علي، 2014،تأثير متغيرات الممارسة للنشاط البدني الرياضي التربوي والجنس على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد6،العدد 1،ص (41-55)
13. نبيل عبد الفتاح حافظ، نادر فتحي قاسم،1993 مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني ،المكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
14. واضح أمين، 2008، تاثير ممارسة التربية البدنية على خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الجزائر.
15. Carriére, a. (2003). les bienfaits psychologiques de l’activité physique. Psychologie Québec, pp.15.